يعول عليه من الطرق هذا سلوكه وتربيته قبل لقاء الشيخ ثم يبقى
في طلب الشيخ الكامل كما قال بعضهم الطالب الصادق لا يشتغل
بغير مطلوبه الطالب لا يشتغل بغير مطلوبه الطالب لا يفتش في غير
مطلوبه جهده صفة المريد واحواله **وأما ما ينقطعه**
عن أستاذه فأمور مقررة قال الشيخ رضي الله عنه
الامور التي تكون سببا لطرد المريد عن الشيخ منها الاعتراض
ومنها الاعتراض بالقلب واللسان ومنها كون المريد
من المحجوبين برؤية الشيخ بارزا لا يجاب الحرمة ومنها
سقوط حرمته من القلب فاما الاعراض سواء كانت دنيوية
او اخروية وذلك لان الشيخ لا يحجب ولا يبقى في الآلية وجلا
الا الغنى وهي في اول بعث الصحبة فاما شأن من يوالي الله تعالى
بان يقول معتز اولي انه ولنا اوالي له ويشير ذلك في قوله **صلى الله**
عليه وسلم مخبرا عن الله من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب
وفي طيبه من والى لي وليا اجل الله وفي الصحيح واتخذه وليا
اهـ

١٤٤

اللهم صل على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

وهذا هو العلم الأكبر الجامع بالله يرشد الى حضرة الله تعالى
والأمر الثاني يعلم أن الشيخ من عبيد الحضرة ويعلم ما يجب
للحضرة من الادب وما يقصد الامر فيها من الأذكار والآداب
فاذا علم هذا يجب لئلا يدل على الله وعلى ما يقرب اليه والصحبة
في عادة بين الاثنين لا لغير ومنه يجب لغيرها خير الدنيا والآخرة
فاذا عرفت هذا فاعرف ان الرب جل وعلا
يعبد لا لغرض بل لكونه الها يستحق الالوهية والعبودية
من ذاته لما هو عليه من كمالات الصفات العلية والاسماء
البهية وهذه هي العبادة العليا وكذا الشيخ
يحب لا لغرض بل لتجليه بنور الاتباع الى ولاية الله تعالى
وتنبعه منه الآداب المرضية وما يقتضي العبد في حضرة الله
وكل ما لحال من متابعة الهوى ولو كان محمودا او مذموما على
العبد في حضرة الله تعالى ولهذا امرت الشيوخ بمنع المريدين
وزجرهم عن متابعة الهوى في اقل قليل لان المريد في وقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)